

تقرير عام

تحت رعاية مدير جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم –الجزائر- البروفسور " بلحاكم مصطفى" نظم مخبر بحث" استراتيجية التحول إلى اقتصاد أخضر" يومي 08 و 09 جويلية 2020 عبر تقنية التحاضر عن بعد الملتقى الدولي الأول الموسوم: "الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة" برئاسة الأستاذ "عدالة العجال"، بحضور ومشاركة أساتذة وباحثين من جامعات جزائرية وجامعات دولية. كما تم عرض الأوراق البحثية عبر مداخلات علمية خلال جلسات الملتقى الدولي. حيث مست المداخلات محاور الملتقى المسطرة على الشكل الآتي:

- المحور الأول: الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد المستدام؛
- المحور الثاني: اقتصاد الرعاية ودعم التنمية؛
- المحور الثالث: الاقتصاد البنفسجي ودعم التنمية المستدامة؛
- المحور الرابع: الاقتصاد البنفسجي في ظل العولمة؛
- المحور الخامس: الموارد البشرية والاقتصاد البنفسجي؛
- المحور السادس: قياس البصمة الثقافية: تأثير الأفراد والمنظمات على البيئة الثقافية؛
- المحور السابع: تجارب وتوجهات تبني الاقتصاد البنفسجي.

أثمرت هذه التظاهرة العلمية على مفاهيم جديدة بالمناقشة والإثراء، سواء أكانت متضمنة حلولاً قابلة للتجسيد على أرض الواقع، أو كانت متضمنة تساؤلات جديدة من شأنها أن تفتح آفاقاً للبحث في هذا الموضوع مستقبلاً، وفي كلتا الحالتين نكون قد وفقنا إلى حد بعيد في تقديم مساهمة علمية لها مكانتها في خدمة هذا المجال. وفي هذا الصدد؛ أضفى التقرير الصادر عن اجتماع مقرري الجلسات جملة من التوصيات، نوردتها فيما يلي:

1- توصيات موجهة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

- إنشاء مراكز بحث لتثمين التراث الثقافي وتحويله لعائد استثماري مهم انطلاقاً من فلسفة الاقتصاد البنفسجي؛
- تعزيز البحث العلمي وتحسين القدرات التكنولوجية في القطاعات الصناعية لاسيما الصناعة الثقافية؛



▪ ترسيم الملتقى الدولي للاقتصاد البنفسجي والإعلان عن طبعته الثانية.

2- توصيات موجهة لمؤسسات التعليم العالي:

- تبادل الخبرات مع الدول الرائدة في هذا المجال، مع ترتيب لقاءات مع خبراء وباحثين في مجال الاقتصاد البنفسجي؛
- برمجة مؤتمرات وملتقيات علمية تسلط الضوء على هذا النوع من الاقتصاد الهادف وغير مضر بالبيئة، والأخذ بالتوصيات المنبثقة عنها؛
- تعديل البرامج والنظم التعليمية بما يواكب التطورات الحادثة حولنا، وإكساب الطلاب المعارف والمهارات المطلوبة لضمان نجاح التحول نحو الاقتصاد البنفسجي.

3- توصيات موجهة للمؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة:

- ضرورة تبني المؤسسات الوطنية للممارسات الخضراء مع ضرورة نشر الثقافة الخضراء من خلال ابتكار وتعزيز الإجراءات والسياسات التي تحقق مستوى معيشي أفضل ورفاهية من خلال المنتجات الخضراء؛
- الاهتمام بقطاع الصناعات الثقافية كأحد القطاعات المنافسة على الصعيد العالمي؛
- ضرورة تحسين مستوى أداء المؤسسات المصغرة، الصغيرة والمتوسطة في الجانب المتعلق بالمخرجات البنفسجية سواء تعلق الأمر بالسلع أو الخدمات وذلك من خلال النظر إليها كجزء بالغ الأهمية.

4- توصيات موجهة لوزارة السياحة:

- سن مجموعة تشريعات تسهم في توفير بيئة قانونية مواتية للنشاط الحرفي، وتحفيزه مع ضرورة الاهتمام بالمووروث الثقافي في البيئة الجنوبية، الأمر الذي سيساهم في فك العزلة عن هذه المناطق وتعزيز النشاط السياحي بها؛
- ضرورة الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة الصديقة للبيئة والتي تدعم البيئة الثقافية السياحية؛
- التركيز على إحياء الثقافات الجزائرية المتمثلة في الموروث اللغوي والعمراني المتنوع لمختلف المناطق بالجزائر.

5- توصيات موجهة لوكالات دعم الشباب:

- تشجيع اقتصاد الإلهام والمعرفة الثقافية لدى الشباب لخلق روح مقاولاتية رائدة تستثمر في الاقتصاد البنفسجي؛



- تشجيع المرأة على الدخول في مجال ريادة الأعمال، وأن تصبح رائدة أعمال من خلال تدريبها وتأهيلها ودعمها، وكذلك ضرورة تشجيع وتحفيز رائدات الأعمال أصحاب المشروعات الصغيرة لتطويرها، وتقديم الدعم للنساء اللاتي لا يملكن القدرة على بدء مشروعاتهن الخاصة؛
- ضرورة التدريب الدوري للموارد البشرية على طرق تسيير مشروعاتهم المتعلقة بالاقتصاد البنفسجي واقتصاد الرعاية وذلك من خلال إشراك الجامعات ومراكز البحث التطبيقي في العملية.

6- توصيات موجهة للمؤسسات الإعلامية:

- القيام بحملات التوعية البيئية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، دور العبادة ومراكز الشباب والأندية، بالإضافة إلى عقد ندوات ومؤتمرات حول القضايا البيئية وإيجاد التدابير اللازمة للحد من مشاكلها؛
- إعطاء أهمية بالغة للإعلام البيئي باعتباره أداة هامة في إبراز دور الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة؛
- التواصل بين المؤسسات الإعلامية ومخابر البحث الجامعية لتنظيم ورشات إعلامية وتكوينية للمصطلحات الاقتصادية الحديثة.

7- توصيات موجهة لوزارة الثقافة:

- التركيز على التعبئة الثقافية وتنمية دورها لتحقيق الاستجابة لمتطلبات التطور وضمان حلول أكثر جاذبية لما تتخبط فيه الدول من عوائق تحول دون التنمية المستدامة؛
- محاولة تثمين وتثبيت قيم الهوية الوطنية لضمان استدامتها للأجيال الصاعدة، التي تأثرت بشكل كبير في جانبها المادي وغير المادي؛
- نشر ثقافة التنمية المستدامة بين المواطنين من خلال تقديم تسهيلات للمبادرات في تبنيها.

8- توصيات موجهة للهيئات الحكومية:

- تفعيل دور الإطار المؤسسي في مجال الاقتصاد البنفسجي؛
- ينبغي على الدولة تحسين جودة وكفاءة أنظمتها الصحية والرعاية المرافقة لها، خاصة مع ظروف تفشي الوباء المستجد الذي أثبت ضعفها وانهارها في أغلب دول العالم؛



■ يجب توعية الشعوب على أهمية المحافظة على التراث الثقافي وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية، ودعم ذلك بوسائل للإبداع الثقافي الذي يتيح وصول هذا الإرث والتراث للعالمية واستغلاله كركيزة أساسية للدفع بالتنمية الاقتصادية المستدامة.

9- توصيات موجهة للمجتمع المدني:

- ضرورة الاستعانة بالمجتمع المدني والجمعيات التي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في مجال حماية البيئة وإشراكها في وضع خطط التنمية، مع ضرورة إيجاد آليات للتواصل والتنسيق بين المنظمات الدولية والمجتمع المدني على المستوى المحلي، وكذا الحكومات لتسهيل تدفق البيانات والمعلومات وكذلك تبادل الخبرات؛
- العمل على تعزيز ثقافة الحوار وروح التعايش، ونبذ كل أنواع التطرف والتعصب لترسيخ قيم السلام والتراحم في العالم؛
- على الحكومات أن تساهم في نشر نموذج الاقتصاد البنفسجي وتعزيز المسؤولية الثقافية من خلال سياسات الدعم الحكومي مثل تخفيض الضرائب للشركات التي تلتزم بإثراء التنوع الثقافي و/أو تحديد حد أدنى للاستثمار المسؤول ثقافيا.

شكرا للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله